



تقرير موجز حول:

التعليم ومحو الأمية في دولة الإمارات العربية المتحدة  
إنجازات وتطلعات

إعداد: أحلام سعيد اللمكي

8 يناير 2004

## مقدمة:

تعتبر الأمية حجر عثرة أمام تقدم الشعوب؛ لذا كان الاهتمام بالتعليم باعتباره النافذة التي تطل على حضارات الأمم والوسيلة لمواكبة مسيرة التطور والتقدم واستمرار النهوض أي مجتمع. من هنا كان اهتمام دولة الإمارات العربية المتحدة بالتعليم؛ إذ احتل جانبا كبيرا في الخطط والبرامج التنموية للدولة. فقد صمم النظام التعليمي في دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل يطور العمل التربوي والتعليمي ليلئم المطالب والاحتياجات التنموية للدولة. كما انتهج النظام التعليمي طريق التحديث التربوي الذي يستهدف إلى دعم الذاتية الثقافية وتنمية العلم واستخدام التكنولوجيا اللازمة لتطوير الحياة بشكل مستمر.

إن مسيرة التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة كانت شاقّة ومضنية حتى وصلت إلى النهضة الشاملة. فالتعليم في البدايات كان تقليديا بحثا اعتمد على (المطوعة) الذين كانوا يقومون بمهمة التعليم في الأحياء السكنية، وهم رجال ونساء من أبناء الإمارات كانت لهم بصمات واضحة وفضل كبير في نشر التعليم في المجتمع خلال تلك الفترة. وقد أطلق عليهم اسم المطوعة وهي كلمة مشتقة من الطاعة والتطوع لأن العمل في تلك المهنة كان عملا تطوعيا بحثا، لذلك حظي شيوخ العلم بمكانة كبيرة في المجتمع التقليدي القديم، فبجانب القيام بتعليم النشء كان لهم مهام أخرى كعقد القرآن والقراءة على المرضى والنصح والإرشاد. وقد اقتصر التعليم قديما على حلقات العلم التي كانت تتم داخل البيوت من قبل المطوع أو المطوعة أو الحلقات التي كانت تعقد داخل المساجد واقتصر على تعليم القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة. أما من أراد المزيد والتبحر في العلم يلجأ إلى القراءة الذاتية تحت إشراف كبار العلماء في المنطقة أو يتوجه إلى مكة المكرمة وغيرها من المدن.

إن التعليم النظامي في دولة الإمارات العربية المتحدة بدأ في الخمسينات من القرن الماضي، لكنها كانت مجرد محاولات فردية، كانت لا تستمر في بعض الأحيان بسبب

ظروف القائمين عليها، إلى أن جاءت البعثات التعليمية من الدول المجاورة وساهمت نوعاً ما في نشر التعليم في بعض المدن الرئيسية.

إن قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة ساهم كثيراً في تغيير الأوضاع. فقد أولت الدولة بعد قيامها في 2 ديسمبر 1971 اهتماماً كبيراً ببناء الوطن والمواطن. وكانت توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة تدعو إلى الاهتمام بالثروة البشرية التي هي الأساس والثروة الحقيقية للوطن، وعلى ضوء هذا انتهجت وزارة التربية والتعليم والشباب خطين لمحاربة الأمية، الأول: الاهتمام بتعليم النشء الجديد، والثاني: تعليم الكبار. فبجانب التعليم النظامي الصباحي اهتمت الدولة بفتح أبواب العلم أمام من فاتهم قطار التعليم قديماً، ففتحت المراكز المسائية للموظفين والتي انضم فيها الآلاف الذين استفادوا من هذه الخدمة، وتخرج الكثير من طلبة تلك المراكز من الجامعات فيما بعد بسبب تلك الخدمة الجليلة التي قدمت لهم.

كما كان لتوجيهات قرينة صاحب السمو رئيس الدولة الرامية إلى الاهتمام بالمرأة النصف الثاني من المجتمع، صدى واسع حيث أنشئت الجمعيات النسائية وعلى رأسها الاتحاد النسائي العام الذي تترأسه سمو الشيخة فاطمة رائدة النهضة النسائية في الدولة. وقامت الجمعيات النسائية بافتتاح المراكز الصباحية التي استقطبت ربات البيوت ممن فاتهن التعليم، وذلك بسبب عادات الزواج قديماً والتي كانت تجبر الفتاة على ترك مقاعد الدراسة بعد الزواج. فقد كان للجمعيات دوراً كبيراً في مساعدة تلك الفئة على مواصلة الدراسة، وخاصة وأنها تأتي في الفترة الصباحية وهي الفترة التي يكون الأزواج والأطفال خارج المنزل، مما يتيح المجال أمام استغلال الكثير من النساء لتلك الفترة في مواصلة التعليم، كما ساهمت الجمعيات النسائية في نشر الوعي الثقافي بالدورات التعليمية، والمحاضرات الإرشادية التي كانت توفرها للنساء على مستوى الدولة.



إن النهضة التعليمية الشاملة التي تشهدها دولة الإمارات العربية المتحدة لم ولن تتحقق لولا أن الله سخر لهذا البلد قيادة حكيمة سخرت الخير الذي نبع من بطن هذه الأرض الطيبة، لخدمة أبناء الوطن وتوفير سبل الحياة الكريمة لهم في كافة المجالات، وفي هذا الكتيب سوف نستعرض بشكل مبسط رحلة التعليم في دولة الإمارات والجهود التي بذلت للقضاء على الأمية التي كانت سائدة وكيف انتقل المجتمع الإماراتي من مجتمع أمي إلى مجتمع متعلم ومتقف ونهضة تعليمية شاملة حتى جاءت الإحصائيات في نهاية الألفية تبين أن دولة الإمارات على وشك القضاء على الأمية نهائياً خلال سنوات قليلة.

## الفصل الأول

### نظام التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة

إن التعليم والتعلم ومحو الأمية حقوق أقرها دستور دولة الإمارات العربية المتحدة لكل المواطنين دون النظر إلى الجنس أو العمر أو مكان الإقامة. وقد أدركت دولة الإمارات أهمية التعليم منذ قيامها وحرصت على توفير كافة الموارد والإمكانات لتطويره. والمنتبع لملاحم التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل عام يمكن تقسيم التطورات التي مر بها النظام التعليمي بالدولة إلى ثلاثة مراحل رئيسية وذلك على النحو التالي:

#### أولاً: بدايات التعليم من المطوع حتى الإرساليات التعليمية (1900 – 1953)

اقتصر التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة قبل ظهور المدارس النظامية على بعض المحاولات الفردية التي قام بها البعض ممن حصل على قسط وافر من التعليم وحفظ كتاب الله ممن أطلق عليهم اسم المطوع. وبطبيعة كانت الدروس التي يلقنوها للدارسين تعتمد في كثير من الأحيان على اجتهاد الشخصي للمطوع. واستمر والوضع هكذا إلى أن جاءت المدارس النظامية لتكمل ما قام بها أولئك الرواد الأوائل، إلا أن ظهور المدارس لم يكن بالشكل المخطط له والمدرّس؛ إذ كانت تتم بمبادرات فردية واقتراحات من ميسوري الحال ممن رغبوا في نشر العلم والمعرفة. وبالرغم من الظروف التي كانت تحول دون استمرار المدارس لارتباطها بالظروف الاقتصادية للقائمين عليها من كبار التجار وأعيان البلاد، إلا أنه ظهرت سبع عشرة مدرسة خلال الفترة 1907 – 1955. وقد ثبت تاريخياً أن أول مدرسة أهلية شبه نظامية في الدولة كانت (التيمية المحمودية) والتي أنشأها (علي المحمود) عام 1907. وتجدر الإشارة هنا إلى أن التعطش لنور العلم والمعرفة كانت سمة أساسية من سمات الجيل السابق الذي كان يتمتع بقدرة فائقة على الحفظ وبذاكرة عجيبة ساعدتهم على حفظ الشعر والقصص والسير بمجرد السماع لمرة واحدة، وهذه القدرات ساعدت في الحفاظ على الموروث الشعبي والشعر من الاندثار في وقت قل

فيه التدوين. وفي ذلك الحين كان تعليم الفتاة مقتصرًا على تعلم القرآن الكريم وفي بعض الأحيان مبادئ الكتابة والقراءة. وبرعت الكثير من النساء اللواتي حملن على عاتقهن مهمة تعليم البنات متخذات من هذه المهمة السامية والنبيلة وسيلة لكسب الثواب والأجر.

إن مسيرة التعليم بشكلها الحديث بدأت في الخمسينات من القرن الماضي عندما أحس الناس بحاجتهم الماسة إلى التعليم بمفهومه الحديث وساهم انتشار الوعي ورحلات العلم على الإسراع إلى إدخال التعليم النظامي كما أسلفنا وساهم الرواد الأوائل ممن سافروا في طلب العلم بعد عودتهم في تأسيس المدارس وشعر الناس بالحاجة الملحة إلى تعليم أبنائهم في مدارس حديثة ذات مناهج، كما هو الحال في الدول المجاورة كالبحرين والكويت التي بدأ فيهما التعليم مبكرًا، التي تم الاستعانة بها في إنشاء المدارس وتوفير الإمكانيات التعليمية، بالإضافة إلى توفير المختصين من ذوي الكفاءة للتدريس فيها. وتجدر الإشارة هنا إلى أن أول مدرسة نظامية في الدولة كانت مدرسة القاسمية للبنات، التي غير اسمها مدرسة (فاطمة الزهراء) في عام 1954، حيث ألحق بها أول معهد للمعلمات.

### **ثانياً: التعليم النظامي بدولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة 1953 – 1970**

تعد هذه الفترة هي بداية التعليم النظامي في دولة الإمارات العربية المتحدة. ويقصد بالتعليم النظامي خروج العملية التربوية من نظام (المطاوعة) في كل ما يتعلق بها من مناهج وكتب دراسية ومستوى المدرسين ونظام الامتحانات وأوجه التمويل والإنفاق، إلى مرحلة اتسمت باستقرار واستمرارية التعليم ومناهجه. وقد شهدت العملية التربوية مع مرور السنين اعتباراً من عام 1953، نوعاً من الاستقرار والتطور والمتابعة، ساهمت فيه دوائر التعليم بالكويت وقطر وكذلك البعثات المصرية.

وقد كان لهذه الفترة الفضل في وضع الأسس الأولى للتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة، ويبين الجدول رقم (1) التطور في التعليم خلال هذه الفترة من حيث أعداد الطلاب والهيئات التعليمية وأعداد المدارس في جميع إمارات الدولة.

جدول 1. تطور التعليم الحكومي بدولة الإمارات العربية المتحدة  
خلال الفترة 1954/1995 – 1970/1969

| عدد المدارس |      |      | عدد الهيئة التعليمية |      |      | عدد الطلبة |      |       | البيان         |
|-------------|------|------|----------------------|------|------|------------|------|-------|----------------|
| جملة        | إناث | ذكور | جملة                 | إناث | ذكور | جملة       | إناث | ذكور  | السنة الدراسية |
| 1           | 0    | 1    | 6                    | 0    | 6    | 230        | 0    | 230   | 1954/53        |
| 1           | 0    | 1    | 7                    | 0    | 7    | 270        | 0    | 270   | 1955/54        |
| 3           | 1    | 2    | 12                   | 1    | 11   | 470        | 30   | 440   | 1956/55        |
| 3           | 1    | 2    | 18                   | 1    | 17   | 646        | 66   | 580   | 1957/56        |
| 6           | 1    | 5    | 24                   | 2    | 22   | 758        | 119  | 639   | 1958/57        |
| 8           | 3    | 5    | 62                   | 15   | 47   | 2335       | 381  | 1954  | 1959/58        |
| 14          | 6    | 8    | 102                  | 18   | 84   | 3111       | 620  | 2491  | 1960/59        |
| 20          | 4    | 16   | 138                  | 31   | 107  | 3916       | 722  | 3194  | 1961/60        |
| 27          | 8    | 19   | 165                  | 39   | 126  | 5003       | 1142 | 3861  | 1962/61        |
| 29          | 10   | 19   | 270                  | 63   | 207  | 5494       | 1293 | 4201  | 1963/62        |
| 32          | 12   | 20   | 284                  | 76   | 208  | 6212       | 1770 | 4442  | 1964/63        |
| 36          | 13   | 23   | 330                  | 85   | 245  | 7442       | 2198 | 5244  | 1965/64        |
| 39          | 14   | 25   | 400                  | 114  | 286  | 8837       | 2823 | 6014  | 1966/65        |
| 38          | 14   | 24   | 426                  | 136  | 290  | 10846      | 4205 | 6641  | 1967/66        |
| 44          | 18   | 26   | 489                  | 172  | 317  | 12772      | 4519 | 8253  | 1968/67        |
| 56          | 24   | 32   | 829                  | 330  | 499  | 17865      | 6544 | 11321 | 1969/68        |
| 61          | 26   | 35   | 1058                 | 430  | 628  | 22325      | 8564 | 13761 | 1970/69        |

### ثالثاً: نظام التعليم بعد قيام دولة الإمارات العربية المتحدة

تولي دولة الإمارات العربية المتحدة أهمية فائقة للتعليم في جميع مراحلها، وقد قامت وزارة التربية والتعليم والشباب بتحقيق هذا الهدف منذ نشأتها؛ فبعد نجاحها في تحقيق إنجازات متلاحقة في مجال التوسع الكمي في التعليم من حيث توفير

الفرصة التعليمية المناسبة لكل فرد في المجتمع الإماراتي، اتجهت نحو إحداث نقلة نوعية في مضمون التعليم. والمتتبع لنظام التعليم في الدولة يلحظ التطورات المتتالية في مجالات التعليم، ويلمس كثيرا من النتائج والآثار الإيجابية المترتبة على خطط التطوير سواء من حيث تطوير نوعية مباني رياض الأطفال والمدارس أو من حيث تطوير التدريب، أو تطوير المناهج وتوظيف الأنشطة والوسائل التعليمية لخدمة العملية التعليمية والتربوية.

إن البداية الحقيقية لمسيرة التعليم في الدولة، تمثلت في توحيد الأنظمة التعليمية بين مختلف إمارات الدولة؛ حيث كان السلم التعليمي في الفترة التي سبقت عام 1975 تختلف من إمارة لأخرى. فبينما كانت الإمارات الشمالية التي كانت تعتمد نظام (4-4-4)، كانت إمارة أبو ظبي تعتمد السلم التعليمي الذي يقوم على 6 سنوات للابتدائي، و3 سنوات للإعدادي ومثلها للثانوي. ومنذ ذلك الحين؛ شهد التعليم خلال نموا ملحوظا عبر عن نفسه في الزيادة العددية الكبيرة في عدد الطلاب والمعلمين والمدارس، وكذلك في نمو الميزانيات المعتمدة للتعليم من قبل الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية. إن المساهمة في تطوير نظام التعليم في الدولة لم يقتصر هذا التطور خلال هذه الفترة على التعليم الحكومي فقط بل وان للتعليم الخاص دورا بارزا إذ ساهم في استيعاب جزءا من الطلب الاجتماعي على الخدمات التعليمية والذي أفرزته عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبناء والتحديث التي شهدتها الدولة خلال هذه الفترة مما أدى إلى سعي المسؤولين إلى العمل على تطويره وتوسيعه وتوفير المستوى المطلوب له وجعله مواكبا للتطور العلمي والتكنولوجي ملائما للحاجات الاجتماعية والاقتصادية لمجتمع دولة الإمارات وبإشراك القطاع الخاص لتحمل جزئا من هذه المهام وذلك لأن التعليم الجيد هو الطريق الوحيد لتكوين الإنسان المفكر والمثقف والمنتج و المبدع الخلاق الذي يستطيع أن يساهم في نمو مجتمعه مساهمة فعالة وفي جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.



وتشير إحصائيات وزارة التربية والتعليم الخاصة بتطور التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة إلى ارتفاع عدد المدارس الحكومية من 132 مدرسة في عام 1973/1972 إلى 640 مدرسة في عام 2002/2001، كما زاد عدد الدارسين من 44272 طالب وطالبة في عام 1973/1972 إلى 283357 طالب وطالبة عام 2002/2001.

إن نظام التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة لا يعتمد على الإنفاق الحكومي فقط، بل يساهم القطاع الخاص ضمن أدواره التنموية في الاستثمار في المشروعات التعليمية وذلك مساهمة منه في خدمة المجتمع. وقد انعكس ذلك في ظهور عدد من المدارس الخاصة التي تخضع لإشراف ومتابعة وزارة التربية والتعليم وذلك لضمان كفاءتها وقدراتها التربوية والتعليمية. إن التعليم في الدولة يمر عبر مجموعة من المراحل هي التعليم الأساسي والتعليم الثانوي التي يمكن أن يختار الطلاب فيها للانتقال إلى التعليم الفني، الذي يتضمن الإعداد التربوي وإكساب المهارات المعرفية المهنية لغرض إعداد عمال ماهرين في المجالات والاختصاصات المختلفة، لهم القدرة على التنفيذ والإنتاج ويكونون كحلقة وصل بين الأطر التقنية، وذلك تماشياً مع القفزات المطردة التي تشهدها الدولة في التكنولوجيا والتصنيع والتجارة مما يجعل الحاجة ملحة لإعداد وتأهيل الكوادر الفنية المواطنة القادرة على تحمل المسؤولية في المؤسسات الصناعية والإنتاجية والخدمية.

تعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة من الدول التي وضعت الإنفاق على التعليم في مقدمة أولوياتها والتزاماتها المالية، لذلك سجل الإنفاق على التعليم منذ بدء الدولة الاتحادية نسبا لا يستهان بها، وذلك حرصاً من الدولة على توفير أفضل الخدمات التعليمية والتربوية لأبنائها، وإدراكاً لأهمية توفير التعليم لجيل هم عماد المستقبل. ويتضح من الجدول رقم (2) أن هناك ارتفاعاً في التكلفة المالية للطلاب من الروضة وحتى المرحلة الثانوية، حيث كانت التكلفة المالية لطفل الروضة

(8815) درهما في العام الدراسي (94/93) وارتفعت وبلغت (12203) دراهم في العام الدراسي (2002/2001)، كذلك بالنسبة لطالب التعليم الأساسي حيث كانت (17828) درهم وارتفعت فبلغت (22872) درهم عام (2002/2001) أما بالنسبة لطالب التعليم الثانوي فبلغت التكلفة (9889) درهم عام (94/93) وارتفعت إلى (12323) في عام (2002/2001)، أما الطالب التعليم الفني فقد بلغت التكلفة (14805) دراهم في عام (94/93) وارتفعت إلى (22499) درهما عام (2002/2001).

## الجدول (2)

تطور التكلفة المالية للطالب على مستوى الدولة خلال الفترة 1994/1993 – 2002/2001

| المرحلة<br>الميزانية | رياض الأطفال | التعليم الأساسي | التعليم الثانوي | التعليم الفني |
|----------------------|--------------|-----------------|-----------------|---------------|
| المدرج 1994/1993     | 8815         | 17828           | 12382           | 21291         |
| المدرج 1995/1994     | 9076         | 17777           | 11165           | 21218         |
| المدرج 1996/1995     | 9047         | 17685           | 11300           | 22245         |
| المدرج 1997/1996     | 9933         | 19485           | 11117           | 19838         |
| المدرج 1998/1997     | 10299        | 20389           | 10681           | 14998         |
| المدرج 1999/1998     | 10526        | 20774           | 9630            | 13690         |
| المدرج 2000/1999     | 10476        | 20651           | 9859            | 14449         |
| المدرج 2001/2000     | 11682        | 23007           | 9889            | 14805         |
| المدرج 2002/2001     | 12203        | 22872           | 12.323          | 22499         |

استطاعت وزارة التربية والتعليم والشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة تحقيق عدد من الإنجازات التي تخدم تطوير العملية التعليمية والارتقاء بسياساتها. وتعتبر اليوم وثيقة رؤية التعليم 2020 المرجعية الأساسية والإطار الفكري لتطوير التعليم

وما سيكون عليه النظام التعليمي بحلول عام 2020، ويمكن اعتبار ما ورد فيها من أهداف استراتيجية أهدافاً وطنية للتعليم في الفترة القادمة تتطلع إلى إعداد طلبة مسلحين بالمعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة للتنمية الوطنية، ومناهج متطورة تعزز مهارات التفكير والقيم السلوكية، ومعلم مؤهل علمياً وتربوياً، وإدارة مدرسية تتمتع بالسمات القيادية، ونظام تعليمي متعدد القنوات يوفر بيئة تعليمية تنمي القدرة على الإبداع.

## الفصل الثاني

### نظام محو الأمية وتعليم الكبار في دولة الإمارات العربية المتحدة

أولت دولة الإمارات العربية المتحدة بعد قيامها في 2 ديسمبر 1971، اهتماما كبيرا ببناء الوطن والمواطن وكانت توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس الدولة - تدعو إلى الاهتمام بالثروة البشرية التي هي أساس الثروة الحقيقية، فركزت الدولة على الاهتمام بالتعليم في هذا المجتمع الذي ساهمت ظروف الماضي في ارتفاع نسبة الأمية بين أفرادها.

وقد انعكس هذا الاهتمام المتنامي بمحاربة الأمية من خلال تأسيس إدارة خاصة بتعليم الكبار في (الإدارة التربوية) بوزارة التربية والتعليم والشباب. ونتيجة الجهود المبذولة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار من خلال الاستيعاب الكامل لجميع الراغبين في التعلم، تمكنت دولة الإمارات العربية المتحدة من خفض نسبة الأمية بين سكانها المواطنين فجهود الدولة في توعية وتنقيف مواطنيها لم تقف عند حد محو أميتهم فقط بل امتدت لتشمل إتاحة فرص التعليم النظامي لمن فاتته فرصة التعلم وذلك من خلال مراكز تعليم الكبار والتي تخضع لإشراف وزارة التربية والتعليم.

وقد شهد التعليم في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار تطوراً ملحوظاً، وتزايد الإقبال عليه من كافة أفراد المجتمع ممن لم تتاح لهم فرص التعليم، فأقامت وزارة التربية والتعليم المراكز التعليمية في كل مكان، وزودتها بما تتطلبه من هيئات إدارية وإشرافية، ووفرت الكتب والمواد التعليمية لمراكز تعليم الكبار. إن برنامج محو الأمية وتعليم الكبار بدولة الإمارات العربية المتحدة يهدف إلى تمكين الدارس من القراءة بفهم وانطلاق، والكتابة، وتعميق احترام الدارس للمهن المختلفة وللعمل بشرف بكل أشكاله والشعور بدوره الإيجابي في المجتمع، واعتبار مرحلة الأمية مرحلة تأسيسية تفتح أمام الدارس سبيل الاستمرار في

بقية المراحل الدراسية لتعليم الكبار والدراسة الجامعية أيضا. لذا حرصت إدارة تعليم الكبار بوزارة التربية والتعليم على استيعاب جميع المواطنين الذين يعانون من الأمية وتشجيعهم بمختلف الحوافز، وبذلك أصبح برنامج محو الأمية وتعليم الكبار في الدولة من خلال خضوعه لمراقبة وتنظيم وزارة التربية والتعليم، نظام تعليمي نظامي.

وفي إطار مفهوم التربية المستمرة أصبح محو الأمية جزءا لا يتجزأ من تعليم الكبار بمفهومه الواسع والشامل تحقيقا للتنمية الكاملة والإسهام الإيجابي في بناء المجتمع بمعنى لم تعد الأمية في إطارها الضيق المقصور على تعلم القراءة والكتابة والحساب، أو مجرد نشاط تعليمي من الدرجة الدنيا، فاكساب مهارات القراءة والكتابة والحساب ليس غاية في ذاتها بقدر ما هو وسيلة لبلوغ غايات أهم وأعظم فكشف وإطلاق وصقل قدرات الفرد وتوجيهها تحقيقا لإنسانيته ودوره الاجتماعي والثقافي والحضاري ومواطنته الصالحة الإيجابية والبناءة هي الهدف الأول.

وتحتفل دولة الإمارات العربية المتحدة باليوم العربي لمحو الأمية كل عام وقد حددت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم يوم الثامن من يناير من كل عام ليكون يوماً عربياً لمحو الأمية وتعليم الكبار موافقة لاتجاهات منظمة (اليونسكو) العالمية في جعل اليوم الثامن من سبتمبر يوماً عالمياً لمحو الأمية وتعليم الكبار وجوهر الاحتفال بهاتين المناسبتين هو الحرص والتأكيد على أهمية تضافر وتكاتف الجهود العربية والدولية في القضاء على الأمية في عالمنا المعاصر وقد كانت البداية بسيطة ولكنها أعطت نتائج إيجابية، ورحلة القضاء على الأمية مرت بمراحل عدة سوف نستعرض كل تلك الجهود منذ البداية.

#### أولاً: جهود محو الأمية قبل قيام الاتحاد

على الرغم من الجهود البسيطة المبذولة قبل قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة فقد عمدت الحكومات المحلية في كل إمارة إلى بناء مراكز لمحو الأمية وتعليم الكبار، إلا أن كان عدد المنتسبين إلى هذه المراكز محدود نسبياً. إذ تشير

الإحصائيات المتوفرة حول هذه المرحلة أن في العام الدراسي 1969/68 تم افتتاح العديد من المراكز لمحو الأمية وتعليم الكبار قامت بإعدادها وتمويلها حكومة أبوظبي، حيث وفرت الفصول والمعلمين والمواصلات والقرطاسية. وقد ضمت 953 دارسا، 175 دارسة بالصف الأول، 247 دارسا بالصف الثاني. أما في العام الدراسي 1970 /69 ضم الصف الأول 463 دارسا، 64 دارسة كما ضم الصف الثاني 231 دارسا، و21 دارسة.

أما في إمارة دبي فقد افتتح أول مركز لتعليم الكبار للذكور تحت إشراف ورعاية ونفقة الكويت عن طريق ممثلها المرحوم مرشد العصيمي في العام الدراسي 1956/55، ولكن نظرا لقلّة الإقبال على المركز لم يجدد افتتاحه في العام التالي. وفي العام الدراسي 1958/57 شاركت دولة قطر في البعثات التعليمية، كما تبنت مشروع تعليم الكبار حيث قامت بافتتاح مركز الأحمديّة للذكور، الذي لقي إقبالا كبيرا من الدارسين. واستمر المركز في عطائه خمس سنوات تقدم خلالها الدارسون لامتحان الشهادة الابتدائية وفق نظام ومناهج دولة قطر، وقد حصلوا على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية، ثم أهمل المركز مرة ثانية حتى قيام دولة الإمارات العربية المتحدة.

في حين أن جهود إمارة الشارقة في محو الأمية وتعليم الكبار ما قبل الاتحاد، تشير إلى أنه في العام الدراسي 1969/68 تحت إشراف دائرة المعارف بحكومة الشارقة، وفق نظام ومناهج الكويت، وكانت بدايته فصلين دراسيين: أول وثان. وقد ضم الدارسات اللاتي حظين بتشجيع ورعاية سمو حاكم الشارقة، وكانت الدراسة مسائية من 5-8 مساء، حيث تم توفير المواصلات والكتب والقرطاسية.

إن هذه الجهود البسيطة في ما قبل قيام الاتحاد تشير إلى إدراك الحكومات المحلية بأهمية التعليم في النماء والتقدم مما انعكس إيجاباً فيما بعد على استمرارية وتكثيف جهود التعليم ومحو الأمية بعد قيام الدولة.

### ثانياً: جهود محو الأمية بعد قيام الاتحاد

مع قيام الدولة في عام 1971، وقيام المؤسسات الاتحادية المختلفة من بينها وزارة التربية والتعليم، أخذت مسيرة محو الأمية وتعليم الكبار تأخذ محورا جديداً؛ إذ ازداد اهتمام وزارة التربية والتعليم بتطوير التعليم بشتى صورته وأنواعه، سواء كان تعليماً حكومياً أم خاصاً أم عن طريق محو الأمية وتعليم الكبار. ففي العام الدراسي 1980/1979 أصدرت وزارة التربية والتعليم قراراً وزارياً يقضي بتشكيل اللجنة العليا لمحو الأمية وتعليم الكبار، الذي يرأسها معالي وزير التربية والتعليم، مما دفع القائمين على العمل بتلك الإدارة إلى تكثيف جهودهم وتعميقها من أجل الأخذ بيد كل من لم يتسن له التعليم وخاصة بعد تلك المظاهر الحضارية الجديدة التي تشهدها البلاد، حيث جاء الاهتمام بضرورة محو أمية شريحة كبيرة من المجتمع بدولة الإمارات العربية المتحدة وتم وضع خطة خاصة بذلك، ترمي إلى محو أمية أبناء الدولة مع التركيز بصورة رئيسية على مستخدميها وموظفيها، علاوة على منح نفس الفرصة لأبناء الدول الخليجية ليستفيدوا منها وبصفة خاصة في مرحلة محو الأمية.

وتعتبر اليوم إدارة تعليم الكبار بوزارة التربية والتعليم المخطط والمشرف على كافة برامج محو الأمية وتعليم الكبار بالدولة. فلإدارة جميع الصلاحيات التي من شأنها الارتقاء وتطوير برامج محو الأمية وتعليم الكبار، بما يضمن اقتراح الخطط والمناهج الدراسية الخاصة بتعليم الكبار في ضوء الأهداف والسياسات العامة للتعليم، والإشراف العام فنياً وإدارياً على مراكز تعليم الكبار في المناطق التعليمية، والعمل على إعداد مشروع الميزانية التقديرية السنوية لمراكز محو الأمية وتعليم الكبار وفقاً

للخطط المقررة ومتابعة تزويد المراكز باحتياجاتها من القوى البشرية والكتب والقرطاسية.

وتحرص إدارة تعليم الكبار دائماً على تحليل ودراسة مؤشرات أداء مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية في ضوء الأهداف المخطط لها، ووضع المخططات والبرامج التي تكفل تحسين هذه المؤشرات، من خلال تقويم الخطط والبرامج الخاصة بتعليم الكبار مع الجهات المعنية في الوزارة وإعداد التقارير الخاصة بالمتابعة والتقويم في هذا الشأن وتضمينها مقترحات تفيد تحسين العملية التعليمية، وإصدار التوجيهات المناسبة لتحسين ممارسات وأداء تعليم الكبار في ضوء الزيارات الميدانية.

إن جهود الدولة في محو الأمية لم تقف عند هذا الحد. فقد أتاحت نظام التعليم الموازي الذي يوفر فرص التعليم المستمر للراغبين، والذين توقفوا عن التعليم في أحد مراحل أو صفوفه لسبب أو لآخر، وذلك بدءاً من الصف الخامس الابتدائي وحتى الثالث الثانوي. وقد استطاعت دولة الإمارات خلال السنوات الماضية من تحقيق إنجازات عدة في مجال محو الأمية أهمها:

- إقرار الحملة الشاملة لمحو الأمية وتعليم الكبار في فبراير 1989، والتي استطاعت أن تنزل بسقف الأمية إلى 7٪.

- تنفيذ مشروع تعليم عمال البترول بالتنسيق مع شركات البترول لمحو أمية العاملين فيها؛ إذ تم تبين من مسح التجمعات البترولية أن هناك العديد من المواطنين الذين يعملون في حقول البترول، ومعظمهم يمارسون مهام هامشية بسبب تدني مستواهم العلمي وبسبب أمية بعضهم، ونظراً لطبيعة العمل بنظام الدورات فقد جرى التنسيق مع شركات البترول لتوفير المكان وتسهيل مهمة تعليم العمال وتوفير الإمكانيات المادية على أن تقوم وزارة التربية والتعليم بتعيين المدرسين المتفرغين وتزويد المراكز بالكتب واللوازم المدرسية،



وهذه المراكز لها نظام خاص بالدوام بها صباحي ومساءلي ليتسنى للعمال الحضور للدراسة بعد الانتهاء من العمل. أعطت هذه الجهود نتائج مثمرة رغم الصعوبات التي واجهتها حيث بدأ المشروع بمركز واحد في جزيرة داس في عام 1973 بمرحلة محو الأمية، واستمر في النمو حتى نهاية المرحلة الثانوية وفيه تم تعليم ما يربو على 400 عامل. وفي عام 1975 م وعلى ضوء نجاح التجربة في داس تم افتتاح مركز جزيرة مبرز، ومركز بوحصا، ومركز محمد بن خليفة آل نهيان في جبل الظنة.

- مشروع وزارة الدفاع بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، لتقديم خدمات محو الأمية وتعليم الكبار للمنتسبين بالقوات المسلحة. حيث بدأ المشروع مع مطلع عام 1970/1971 بمركز للمستجدين وتطور المشروع؛ إذ قامت وزارة التربية والتعليم بوضع مدارس خاصة في المساء تحت تصرف القوات المسلحة - مديرية الثقافة العسكرية - لتعليم أفراد القوات المسلحة. كما قامت مديرية الثقافة العسكرية بمسح شامل لتحديد المستوى الثقافي لأفراد القوات المسلحة وحصرت فئات الأميين، وعلى ضوءها فتحت مدارس صباحية ومسائية وعينت لحسابها كوادر تعليمية متخصصة لمحو أمية أفراد القوات المسلحة واستمرت في تعليمهم حتى نهاية المرحلة الثانوية. وقد تميزت تجربة وزارة الدفاع بأنها عينت مدرسين متفرغين لمحو الأمية، إلى جانب عقد دورات خاصة بمرحلة محو الأمية للسنة الأولى والثانية في الفترات الصباحية، والدوام بالمراكز دوام رسمي شأنه شأن الدوام بمواقع العمل الرسمية، إدخال مادة اللغة الإنجليزية ضمن برامج السنة الثانية لمحو الأمية، بالإضافة إلى عقد دورات خاصة لتعليم اللغة الإنجليزية، واللغة الفرنسية، واللغة العربية لغير الناطقين بها. وتجدر الإشارة إلى أن وزارة الدفاع قامت بوضع حوافز مادية لمن محيت أميته وواصل دراسته حتى نهاية المرحلة الثانوية وحسب السلم التعليمي.

- مشروع مراكز التنمية الاجتماعية؛ حيث أقر في عام 1978 تطبيق برنامج إنمائي للنساء بالدولة بالتنسيق بين وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويهدف البرنامج إلى تطوير قدرات الأسرة في مجتمع الإمارات اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وذلك عن طريق إنشاء مراكز ووحدات للتنمية الاجتماعية على مستوى الدولة والخدمات التي تقدمها مراكز التنمية متنوعة في مجالات: اجتماعية وثقافية وصحية واقتصادية. وقد ترتب على ذلك فتح مراكز لمحو الأمية وتعليم الكبار تابعة لمراكز التنمية الاجتماعية وكان الإقبال مشجعا.

- مشروع جمعيات إحياء التراث التي على الرغم من أنها أنشئت للمحافظة على التراث الوطني في مجالاته المتعددة مثل الصناعات اليدوية، الفنون الشعبية، المعارض، إلا أنها اهتمت بتعليم منتسبيها وتعاونت معها وزارة التربية والتعليم التي قامت بتوفير المدرسات والكتب المقررة وكل ما تحتاجه المراكز من اللوازم المدرسية.

- مشروع تعليم أفراد الشرطة: لما كان رجل الشرطة هو العين الساهرة على الأمن ومهنته تتطلب مستوى معرفيا جيدا تم التفكير في المشروع، فبدأ المشروع بتعيين مدرس متفرغ وفتح (مركز طريف) ثم تبع ذلك فتح مراكز في السلع - الشرطة الاحتياطية - جبل الظنة. وقد قامت وزارة الداخلية بتعيين مدرسين متفرغين لمحو الأمية وتم تنسيق العمل بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم.

إن جهود دولة الإمارات العربية المتحدة لمحو الأمية شجعت العديد من الجهات الحكومية والأهلية الأخرى في الدولة إلى جانب وزارة التربية والتعليم للمساهمة في محاربة الأمية بين المواطنين؛ ومن بين هذه المؤسسات الاتحاد النسائي العام من

خلال مراكز تعليم الكبار في الجمعيات النسائية. فالخطط والبرامج المرسومة لمحاربة الأمية في دولة الإمارات العربية المتحدة تعمل جاهدة للإعلان عن أن الإمارات خالية من الأمية تماماً في عام 2005. ففي الوقت الحالي تتراجع نسبة الأمية بدولة الإمارات العربية المتحدة وفق كلمة معالي وزير التربية والتعليم في الاحتفال باليوم العالمي لمحو الأمية وتعليم الكبار؛ إذ أن نسبة الأمية تتراجع في وقت يتزايد فيه عدد المراكز ليصل هذا العام 2004/2003 إلى 121 مركزاً تضم 20 ألف دارس ودارسة. ويشير الإحصاء الرسمي لوزارة التربية والتعليم إلى أن عدد الدارسين للعام الجاري بلغ (30399) والإداريين (411) موظفاً وموظفة، والمعلمين (2719) معلماً ومعلمة، فيما وصلت الميزانية التشغيلية للعام الدراسي الماضي 2003/2002 أكثر من (26) مليون درهم.

## الفصل الثالث

### رواد التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة

إن مسيرة التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة بدأت في فترات سبقت قيام الاتحاد، وذلك بفضل مجهودات شخصية من بعض الأفراد الذين آمنوا بأهمية التعليم للتقدم. وفيما يلي نورد أبرز الشخصيات التي أسهمت في نشر التعليم في الدولة:

#### أولاً: إمارة أبوظبي

##### - درويش بن كرم

وهو من إمارة أبو ظبي ومن مواليد عام 1920، وقد ساهم في التعليم الأهلي بإمارة أبوظبي، وكان يعمل متطوعاً بتدريس القرآن الكريم والحساب والقراءة والكتابة في منزله وأحياناً في مكان مخصص لذلك وقد تخرج على يديه مجموعة كبيرة من الشخصيات البارزة والتي لها مكانتها الاجتماعية المرموقة بالإمارات، كما أنه ساهم في دعم التعليم النظامي، ومن مساهماته عضويته في مجلس آباء منطقة أبو ظبي التعليمية.

##### - عبد الله حاجي عبد الرحيم وسواسي

وهو من إمارة أبو ظبي ومن مواليد عام 1919، يعمل حالياً بوظيفة إمام مسجد، وقام بتدريس القرآن الكريم بمنزله في أبو ظبي، وقد تخرج على يديه مجموعة من أعيان البلاد والشخصيات في الإمارة.

- محمد بن راشد علي التميمي

من مواليد 1934/8/1، تلقى تعليمه في مدرسة الباكشة بالمملكة العربية السعودية، وحصل على الثانوية العامة في علوم الدين الإسلامي والعلوم الاجتماعية، وهو أحد الرجال الذين واكبوا مجتمع مدينة العين التعليمية منذ نشأته الأولى، وكان له الدور الفعال والإسهام الكبير في حركة التعليم، وأول من قاد أبناء العين إلى باب التعليم على الرغم من الإمكانيات الزهيدة، وقد أسهم في إنشاء المدرسة الفلاحية بناء على توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة، وتخرج على يديه مجموعة من شيوخ إمارة أبو ظبي وكذلك بعض الأعيان والشخصيات البارزة.

- ثاني بن أحمد المهيري (رحمة الله عليه)

أحد أبناء مدينة العين، كان قد تعلم على يد أحد شيوخ العلم بعض الأمور الدينية، ثم قام بتدريس القرآن الكريم بمنزله بمنطقة المويجعي بمدينة العين بإمارة أبو ظبي، وقد تخرج على يديه مجموعة كبيرة من الشخصيات البارزة والمرموقة في الإمارة.

- جمعة بخيت جمعة الدرمكي

من أهالي مدينة العين بإمارة أبو ظبي، حصل على شهادة الصف السادس الابتدائي بالعين، وقام بتدريس القرآن الكريم قراءة بمنزله في منطقة سوق القطارة، كما التحق بالتعليم النظامي بمدرسة الجيمي الابتدائية بمنطقة المريجب/العين وقام بتدريس القرآن الكريم والتعليم العسكري، وقد تخرج على يديه مجموعة كبيرة من كبار الشخصيات البارزة في البلاد.

- خميس سلطان زهير الكعبي

من مدينة العين بإمارة أبو ظبي ومن مواليد 1929/8/1، كان يعمل إماماً وخطيباً في أحد المساجد، وقد قام بتدريس القرآن الكريم والنحو بمنزله بمدينة العين، حيث تخرج على يديه مجموعة من الشخصيات وأبناء الإمارة.

- سيف سالم علي الشامسي

من أهالي منطقة زاخر بالعين بإمارة أبو ظبي، كان يعمل إمام مسجد بمنطقة زاخر، كما كان يدرس تلاوة القرآن الكريم وكتابته، واللغة العربية، وذلك بمنزله بمنطقة زاخر، وقد تخرج على يديه مجموعة كبيرة من أفراد قبيلة الشوامس في الإمارة.

- عفره محمد سليم الفلاسي

من مدينة العين بإمارة أبو ظبي ومن مواليد 1918/8/1، كانت تدرّس القرآن الكريم في منزلها بقرية مزيد بمدينة العين في إمارة أبو ظبي، وتخرج على يديها مجموعة من الشخصيات البارزة التي لها مكانتها الاجتماعية المرموقة، وكذا عدد من أبناء الإمارة.

**ثانياً: إمارة دبي**

- عمر عبيد الماجد

من منطقة الرأس بإمارة دبي ومن مواليد عام 1938م، يعمل حالياً بوظيفة نائب مدير بدائرة الأراضي في إمارة دبي، وقد قام بتدريس المواد الدينية والمواد العربية والحساب، وساهم في التعليم النظامي حيث التحق بالمدارس النظامية (الأحمدية، وزعبيل، والعيديّة، والشعب، والمعهد الديني) في إمارة دبي. وقد تخرج على يديه مجموعة كبيرة من شيوخ الإمارة وبعض الشخصيات البارزة التي لها مكانتها الاجتماعية المرموقة في البلاد.

- محمد صالح بن عبد الرحمن الرئيس  
من منطقة الرفاعة بإمارة دبي ومن مواليد عام 1926، حاصل على شهادة  
تكميلية معلمين، وقد قام بتدريس القرآن الكريم، واللغة العربية (القراءة والكتابة)،  
والحساب في مدرسة أهلية في بر دبي، وكانت له مساهمة في التعليم النظامي  
حيث التحق بالتدريس في مدارس نظامية مثل مدرسة السعيدية في بر دبي،  
ومدرسة الأحمدية في بر ديرة في إمارة دبي، ودرس فيها القرآن الكريم، والقراءة  
والكتابة، والحساب. وقد تخرج على يديه مجموعة كبيرة من شيوخ الإمارة وبعض  
الشخصيات البارزة والتي لها مكانتها الاجتماعية المرموقة في الإمارة.

- محمد عبد الله بالهول الياسي  
وهو من إمارة دبي ومن مواليد 1923/5/20، قام بتدريس القرآن الكريم بمنزله  
في الخمسينيات، وساهم في التعليم النظامي، حيث التحق بمدرستي الأحمدية  
والسعيدية بمنطقة الرأس/ الشندعة بإمارة دبي، ودرس فيهما التربية الإسلامية،  
 والرياضيات، واللغة الإنجليزية، وقد تخرج على يديه بعض شيوخ الإمارة، وبعض  
الشخصيات التي تولت مهام كبيرة في البلاد.

- أحمد حمد سعيد الشيباني  
من إمارة دبي ومن مواليد عام 1913، ساهم في التعليم غير النظامي قبل قيام  
الاتحاد، ثم التحق بالتعليم النظامي، حيث عمل في مدارس (الفلاح - السعيدية  
- الأحمدية - المعهد الديني) في إمارة دبي، وتدرج في سلك التدريس حتى  
وصل إلى وظيفة موجه تربية إسلامية بمنطقة دبي التعليمية، وقد تخرج على  
يديه مجموعة من شيوخ الإمارة وبعض الشخصيات البارزة فيها.

- حسن محمد حمد سعيد

من منطقة بر دبي في إمارة دبي ومن مواليد عام 1928، كان يعمل بوظيفة موجه أول، وقد قام بتدريس التربية الإسلامية بمنزله وكذلك بمدرسة الفلاح الأهلية في بر دبي بإمارة دبي، كما ساهم في التعليم النظامي حيث التحق بمدارس (الفلاح - الشعب - جمال) بمنطقة دبي التعليمية وقام بتدريس التربية الإسلامية، وبذل جهوداً كبيرة في سبيل بناء نهضة التعليم، وتدرج في سلك التعليم حتى وصل إلى وظيفة موجه أول بالمنطقة التعليمية. وقد تخرج على يديه مجموعة كبيرة من شيوخ الإمارة وبعض الشخصيات البارزة في البلاد.

- محمد يوسف عبد الله الشيباني

من مواليد 1920/7/1؛ تخرج من مدرسة الفلاح بتخصص التربية الإسلامية واللغة العربية، كان يدرّس في إمارة دبي ببر ديرة بالمدرسة الأحمدية الأهلية، وواصل عطاءه بالتدريس في التعليم النظامي بالمعهد الديني بدبي، وذلك بمواد التربية الإسلامية واللغة العربية، وقد تخرج على يديه مجموعة من الشيوخ والشخصيات التي تولت مهام كبيرة في الدولة.

- راية راشد معضد

من مواليد عام 1933، كانت تدرس القرآن الكريم في إمارة دبي / منطقة الجميرا وذلك في منزلها، حيث تخرج على يديها مجموعة من الشخصيات البارزة في الدولة.

- سعيدة وليد مبارك

وهي من مواليد عام 1928، كانت تدرس القرآن الكريم في منزلها في إمارة دبي بمنطقة النخيل. وقد تخرج على يديها مجموعة من الشخصيات وأبناء الإمارة.



### ثالثاً: إمارة الشارقة

#### - محمد علي محمد المحمود

من إمارة الشارقة ومن مواليد عام 1915، حاصل على مؤهل في العلوم الشرعية والعربية، وكان له دور بارز في إنشاء مدرسة الإصلاح الأهلية في حي السوق بالشارقة ومن ثم تم تحويلها إلى مدرسة نظامية، وقد قام بتدريس العلوم الشرعية والدينية والاجتماعية والرياضات، وتخرج على يديه مجموعة من الشخصيات لها أبعادها ومكانتها الاجتماعية المرموقة على أرض الإمارات وقطر، من الشيوخ في إمارة الشارقة، والوزراء وكبار الأعيان والشخصيات بالدولة.

#### - جاسم سيف محمد المدفع

من إمارة الشارقة ومن مواليد عام 1932، كان يعمل بوظيفة سكرتير صاحب السمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي (سابقاً)، وقد قام بتدريس اللغة العربية، والحساب، والتربية الإسلامية، في مدرسة الإصلاح الأهلية، كما ساهم في التعليم النظامي، حيث التحق بمدرسة القاسمية بالشارقة. وقد تخرج على يديه مجموعة من الأعيان والشخصيات البارزة في الإمارة.

#### - صالحة بلال جمعة

من إمارة الشارقة ومن مواليد عام 1948، حاصلة على مؤهل متوسط، وقد قامت بتدريس اللغة العربية، والتربية الإسلامية، في منزلها في الشارقة / مجمع البنوك، وفي مدرسة الزهراء الأهلية والتي تحولت إلى مدرسة نظامية، وتخرج على يديها مجموعة من الشخصيات وعدد من أبناء الإمارة.

- عبد الحميد محمد مظهر بنى حماد (رحمة الله عليه)  
من إمارة الشارقة / خورفكان ومن مواليد عام 1920، كان يعمل إماماً وخطيباً  
لمسجد محمد أبو بكر بخورفكان، وقد قام بتدريس تجويد وحفظ القرآن الكريم  
والقراءة والكتابة في منزله، وتخرج على يديه مجموعة من الشخصيات وعدد من  
أبناء الإمارة.

- محمد عبد الله بديع نقبي  
من منطقة كلباء بإمارة الشارقة ومن مواليد 1893، كان يعمل بوظيفة إمام  
وخطيب مسجد في كلباء، وقد قام بتدريس القرآن الكريم والفقہ بالمسجد الذي كان  
يعمل فيه وبمنزله، وتخرج على يديه مجموعة من الشخصيات التي تولت مهتم  
في الدوائر الحكومية، وكذلك عدد من أبناء الإمارة.

#### رابعاً: إمارة عجمان

- محمد علي إبراهيم الكوس  
من إمارة عجمان / فريج المبان ومن مواليد عام 1937، قام بتدريس اللغة  
العربية، والحساب، وعلوم، القرآن الكريم، وذلك في مدرسة الراشدية في إمارة  
عجمان/فريج الشيوخ، وتخرج على يديه مجموعة من الشخصيات البارزة والأعيان  
في الإمارة.

- موزة حميد صالح غانم  
من إمارة عجمان ومن مواليد عام 1933، قامت بتدريس القرآن الكريم في منزلها  
بعجمان، وتخرج على يديها مجموعة من الشخصيات التي تولت مهام بارزة،  
وكذلك عدد من أبناء الإمارة.

### خامسا: إمارة أم القيوين

#### - صالح أحمد صندل آل علي

من أهالي أم القيوين، ساهم في التعليم الأهلي بتدريس القرآن الكريم والفقه واللغة العربية والحساب، وكان يعمل معلماً وإمام مسجد بإمارة أم القيوين، كما أنه كان يستخدم منزل أحد الشيوخ في التدريس . وقد تخرج على يديه مجموعة من شيوخ الإمارة وبعض الشخصيات البارزة.

#### - موزعة عبد الله دلموك

من إمارة أم القيوين، كان لها أثر في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم بمنزلها الكائن بمنطقة الظهر في إمارة أم القيوين، وقد تعلم على يديها مجموعة من الأعيان والشخصيات البارزة في الإمارة.

#### - علي بن راشد بن خصيبة آل علي

من أبناء منطقة فلج المعلا / بإمارة أم القيوين، كان يدرس القرآن الكريم بقصر الحاكم مع قيامه بالإمامة والخطابة بمسجد صاحب السمو الحاكم السابق في الإمارة، وقد تعلم عنده عدد من حكام وشيوخ الإمارة.

### سادسا: إمارة رأس الخيمة

#### - عبد الله حسن عبيد المطوع

من مواليد 1911، ختم القرآن الكريم ودرس بعض العلوم الإسلامية من (فقه وشريعة) حيث تتلمذ على يد المطوع الشيخ علي المحمود بالشارقة، وعمله الحالي إمام وخطيب مسجد الشيخ خالد آل ثاني في رأس الخيمة، وقد قام بتدريس القرآن الكريم وتحفيظه، وكذا تدريس مبادئ الكتابة، والآداب الإسلامية، والعلوم الفقهية، وكان يستخدم منزله في التدريس وأحيانا مسجد

الحي في مناطق (رأس الخيمة، وخور خوير، والحليّة) التابعة لإمارة رأس الخيمة، وقد تعلم على يديه عدد من شيوخ الإمارة وأعيانها وشخصياتها البارزة.

- حميد أحمد فلاو الزعابي

من إمارة رأس الخيمة، كان متخصصاً في علوم القرآن الكريم، والعلوم الشرعية والنحو، وكان يقوم بالتدريس في منزله، وأحياناً في مكان مخصص بمنطقة جزيرة الزعاب بإمارة رأس الخيمة، كما كان يعمل إماماً وخطيباً في أحد مساجد الإمارة، بالإضافة إلى عمله قاضياً شرعياً، وكذا ساهم في التعليم النظامي في دولة قطر بالتحاقه بمدرسة أم اصلال، حيث درّس القرآن الكريم وبعض علوم الشريعة واللغة العربية. وقد تعلم على يديه عدد من الأعيان والشيوخ والشخصيات البارزة في إمارة رأس الخيمة ودولة قطر.

- يوسف محمد غريب

من منطقة المعريض / بإمارة رأس الخيمة ومن مواليد 1920/6/1، كان يستخدم منزله للتدريس، كما أنه قام بالتدريس في إحدى المدارس الأهلية واسمها مدرسة المعريض القديمة، وقد ساهم في التعليم النظامي بإحدى المدارس في دولة البحرين. وقد تتلمذ على يديه عدد من شيوخ الإمارة والأعيان والشخصيات البارزة فيها.

- محمد سعيد زيد الهلالي

من إمارة رأس الخيمة ومن مواليد 1913، كان يدرّس بمنزله بمنطقة الجليل / بإمارة رأس الخيمة، وقد تعلم على يديه عدد من أبناء الإمارة.

**سابعا: إمارة الفجيرة**

- **سعيد ناشي بخيت مطيري**

من إمارة الفجيرة / منطقة قذفع ومن مواليد 1929. كان يعمل إماماً وخطيباً في أحد مساجد الإمارة، وكان يدرّس القرآن الكريم بمنزله بمنطقة قذفع، حيث تعلم على يديه عدد من شيوخ الإمارة وبعض الشخصيات والأفراد فيها.

- **عائشة محمد عبد الرحمن**

من إمارة الفجيرة/ نطقة الغرفة ومن مواليد 1924، كانت تدرّس القرآن الكريم بمنزلها أحياناً ويمكن مخصص أحياناً أخرى، وقد تتلمذ على يديها عدد من الشخصيات والأفراد من أبناء الإمارة.

## الفصل الرابع

### محو أمية المرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة

قادت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك حملة مبكرة لتعليم الفتيات، وأولت دولة الإمارات العربية المتحدة عناية فائقة للنهوض بمستوى المرأة في جميع النواحي عن طريق توفير الفرص التعليمية. ففي عام 1975 برز الاتحاد النسائي العام في دولة الإمارات العربية كمؤسسة أهلية تسعى للتنسيق بين الجمعيات النسائية في الدولة لإتاحة الفرصة أمام المرأة للمشاركة في تطوير قدراتها وتأهيلها عن طريق التعليم والتدريب بهدف أداء واجبها نحو مجتمعها ووطنها.

وفي إطار مفهوم التربية المستمرة أصبح محو الأمية جزءاً لا يتجزأ من تعليم الكبار بمفهومه الواسع والشامل تحقيقاً للتنمية الكاملة والإسهام الإيجابي في بناء المجتمع بمعنى: لم تعد الأمية في إطارها الضيق المقصور على تعليم القراءة والكتابة والحساب ليس غاية في ذاتها بقدر ما هو وسيلة لبلوغ غايات أهم وأعظم فكشف وإطلاق وصقل قدرات الفرد وتوجيهها تحقيقاً لإنسانيته ودوره الاجتماعي والثقافي والحضاري ومواطنته الصالحة الإيجابي والبناءة هي الهدف الأول.

وبالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم فقد تم افتتاح مراكز خاصة بتعليم المرأة في الفترة الصباحية في القرى والمدن وأماكن توطين البدو، وتعيين مدرسات متفرغات للعمل بهذه المراكز وكانت البداية بمراحل محو الأمية ثم أصبحت تضم جميع المراحل. وإلى جانب ذلك تضمنت هذه المراكز إلى جانب برامج محو الأمية وتعليم الكبار هناك برامج مرافقة وهامة منها التدريب على الصناعات اليدوية والعناية بالتراث، الخياطة والتطريز مراكز تحفيظ القرآن الكريم، برامج الكمبيوتر. ويلاحظ أن عدد المراكز والفصول للإناث قد تفوقت على مراكز الذكور. إذ وفرت الجمعيات النسائية التعليم لشريحة كبيرة من نساء

فازداد عدد المراكز والفصول والدارسات حيث بلغت نسبة الدارسات من الإناث في العام 2002/2001 (4354) دراسة مقارنة ب (3784) دراسة عام 2001/2000 كما زاد عدد المراكز الدراسية المفتوحة أمام الدارسات. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الإنجازات التي حققتها دولة الإمارات العربية المتحدة في مجالات نهضة المرأة والارتقاء بدورها في الأسرة وبناء الأجيال وخدمة المجتمع قد حظيت باهتمام إقليمي ودولي كبيرين. ففي الخامس من ديسمبر 1997 قررت الأمم المتحدة تكريم قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام، تقديراً لجهودها السامية المتصلة على مدى ربع قرن في خدمة قضايا المرأة والعمل الإنساني. إذ أجمعت ست منظمات دولية في 18 شهادة التكريم التي قدمتها إلى سمو الشيخة فاطمة في احتفال أقيم في أبوظبي في 18 ديسمبر 1997، أن سموها تستحق هذا التكريم لتفانيها المتواصل وجهودها العظيمة في دعم قضايا المرأة ومحو الأمية ورعاية الطفولة ورعاية المعاقين والمسنين والأيتام، وهذه المنظمات هي صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة لتنمية المرأة وبرنامج الأمم المتحدة للمتطوعين إضافة إلى مكتب المنسق الإقليمي لأنشطة الأمم المتحدة الإنمائية في الدولة.

ويأتي اهتمام سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام بالمرأة انطلاقاً من إيمان سموها بأن " لتعليم هو النافذة التي تطل منها المرأة على حضارة الأمم .. وهو وسيلتها لمواكبة مسيرة التطور والتقدم واستمرار النهوض بمجتمعنا .. والتعليم وحده هو الذي يجعل الفتاة عضواً عاملاً في المجتمع. من أجل هذا جعلت قضيتي الأولى هي القضاء على الأمية وحث بنات الإمارات على تحصيل العلم ونيل أعلى الدرجات " .

إن الاتحاد النسائي العام وبفضل دعم وتوجيهات قرينة صاحب السمو رئيس الدولة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام من خلال الجمعيات النسائية المنتشرة في أرجاء الدولة، يدعم بقوة مسألة تعليم المرأة؛ إذ تستوعب المراكز التابعة لها آلاف الدارسات في

المراحل الدراسية المختلفة. فتعليم المرأة في دولة الإمارات يمثل أحد أهم الإنجازات التي تم تحقيقها في ظل الدولة الاتحادية، باعتبار أن التعليم والتعلم ومحو الأمية حقوق أقرها دستور دولة الإمارات العربية المتحدة لمواطنيها دون النظر إلى الجنس أو العمر أو مكان الإقامة، وذلك تماشياً مع مبدأ تكافؤ الفرص بين الذكور والإناث، لذا كان الاهتمام بتعليم المرأة ليس من منطلق أنها تشكل نصف المجتمع فقط، بل لأن تعليمها سيكون له قيمة مضافة يظهر نتاجه على المشاركة في قوة العمل، وعلى توفر الأسس السليمة للتنشئة الاجتماعية للأسرة والأبناء ومن ثم المجتمع بأسره.

ونظراً لثقل حجم المسؤوليات الملقاة على المرأة فقد سعى الاتحاد النسائي العام من خلال جمعياته إلى التعاون مع وزارة التربية والتعليم لتوفير نظام الدراسة عن بعد والتمثل في نظام المنازل، حيث يتيح الفرصة للمرأة للانتساب لنظام تعليم الكبار من المنزل؛ إذ يمكن للمنتسبة إلى هذا النظام أن تقوم بدراسة المناهج التعليمية المحلية في المنزل بمفردها ومن ثم تقوم بتقديم امتحانات نهاية كل فصل في المراكز والجهات المختصة بذلك، وللمرأة أثناء دراستها بالمنزل بمفردها أن تطلب العون والدعم الذي يساعدها في استيعاب موادها من هذه المراكز كلما احتاجت له.

يمثل الاتحاد النسائي العام منذ نشأته عام 1975 أحد القطاعات الأساسية والمهنية التي تهدف إلى تنمية المرأة تعليمياً وثقافياً، وهو مؤسسة أهلية شبه حكومية، يضم في عضوبته ست جمعيات نسائية لها العديد من الفروع المراكز في الحضر والبادية. ولتحقيق هدف الارتقاء بالمرأة قامت الجمعيات النسائية بالدولة ومن خلال فروعها بتشكيل لجان الثقافية تعمل على بث الوعي الثقافي لدى المرأة والأسرة، ومن بين أبرز الوسائل التي انتهجتها هذه المراكز في تحقيق أهدافها، افتتاح مراكز لتعليم الكبار وتشجيع العضوات والمواطنات للإتحاف بها لمحو أميتهن ولمواصلة دراستهن في المراحل المختلفة، وذلك بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم (إدارة تعليم الكبار). وتجدر الإشارة هنا إلى افتتاح مراكز تعليم الكبار في الجمعيات النسائية كان في فترات متفاوتة وذلك على النحو التالي:



- جمعية نهضة المرأة الطيبانية وفروعها - عام 1977.
- جمعية النهضة النسائية بدبي - عام 1980 كان الافتتاح والإشهار الرسمي، ولكن قبلها كانت هناك جهود في مجال التعليم ومحو الأمية.
- جمعية الاتحاد النسائية بالشارقة - عام 1980 كان الافتتاح والإشهار الرسمي.
- الجمعية النسائية بأم القيوين - عام 1981 كان الافتتاح والإشهار الرسمي.
- جمعية النهضة النسائي برأس الخيمة، كانت هناك جهود ذاتية غير رسمية منذ عام 1967، واستأنف النشاط التعليمي عام 1980 بشكل رسمي.
- جمعية أم المؤمنين النسائية بعجمان - عام 1983.

وقد أعطى الاتحاد النسائي العام والجمعيات النسائية في دولة الإمارات العربية مسألة محاربة الأمية بين السيدات أهمية قصوى واعتبرتها من أولويات العمل النسائي بالدولة. ونظرا لثقل حجم المسؤوليات الملقاة على المرأة فقد سعى الاتحاد النسائي العام من خلال جمعياته إلى التعاون مع وزارة التربية والتعليم لتوفير نظام الدراسة عن بعد والمتمثل في نظام المنازل، حيث يتيح الفرصة للمرأة للانتساب لنظام تعليم الكبار من المنزل. إذ يمكن للمنتسبة إلى هذا النظام أن تقوم بدراسة المناهج التعليمية المحلية في المنزل بمفردها ومن ثم تقوم بتقديم امتحانات نهاية كل فصل في المراكز والجهات المختصة بذلك. وللمرأة أثناء دراستها بالمنزل بمفردها أن تطلب العون والدعم الذي يساعدها في استيعاب موادها من هذه المراكز كلما احتاجت له.

وقد استطاعت الجمعيات النسائية تشجيع الدارسات على الالتزام والاستمرار في الدراسة وتخريج مجموعة من حاملي شهادة الثانوية العامة الذين التحقوا بالتعليم العالي في الجامعات سواء كان داخل الدولة أو خارجها وفي مجال التأهيل التربوي. ومن أجل تحقيق الهدف المنشود وضع الاتحاد النسائي العام خطة وبرنامج عمل على مستوى جميع الجمعيات النسائية وفروعها منذ عام 1990 في مجال محو الأمية الأبجدية ومحو الأمية الثقافية والفكرية والصحية والاجتماعية والمهنية والأسرية وكل ما يساعد المرأة على النماء والتطور من خلال برامج وخطط عمل سنوية تقوم بها كل جمعية.

جدول رقم (4): جدول بأعداد الملتحقات بمراكز تعليم الكبار بالجمعيات النسائية

| المجموع | الاتحاد النسائي العام | جمعية نهضة المرأة برأس الخيمة | الجمعية النسائية بأم القيوين وفروعها | جمعية أم المؤمنين النسائية - عجمان | جمعية الاتحاد النسائية بالشارقة | جمعية النهضة النسائية بدبي وفروعها | جمعية نهضة المرأة الطيبانية وفروعها | اسم الجمعية المرحلة | السنوات |
|---------|-----------------------|-------------------------------|--------------------------------------|------------------------------------|---------------------------------|------------------------------------|-------------------------------------|---------------------|---------|
| 608     | -                     | -                             | 32                                   | 41                                 | 65                              | 24                                 | 446                                 | محو الأمية          | 93      |
| 370     | -                     | -                             | 35                                   | 16                                 | -                               | 22                                 | 297                                 | الإبتدائية          |         |
| 613     | -                     | 9                             | 34                                   | 68                                 | -                               | 50                                 | 452                                 | الإعدادية           |         |
| 840     | -                     | 42                            | 58                                   | 88                                 | -                               | 60                                 | 592                                 | الثانوية            |         |
| 586     | -                     | -                             | 56                                   | 43                                 | 36                              | 43                                 | 408                                 | محو الأمية          | 94      |
| 358     | -                     | -                             | 34                                   | 37                                 | -                               | 39                                 | 248                                 | الإبتدائية          |         |
| 740     | -                     | 15                            | 31                                   | 68                                 | -                               | 79                                 | 547                                 | الإعدادية           |         |
| 989     | -                     | 71                            | 45                                   | 124                                | -                               | 71                                 | 678                                 | الثانوية            |         |
| 712     | -                     | -                             | 38                                   | 43                                 | 41                              | 57                                 | 533                                 | محو الأمية          | 95      |
| 443     | -                     | -                             | 32                                   | 37                                 | -                               | 44                                 | 330                                 | الإبتدائية          |         |
| 727     | -                     | 9                             | 35                                   | 68                                 | -                               | 96                                 | 519                                 | الإعدادية           |         |
| 1118    | -                     | 78                            | 43                                   | 124                                | -                               | 105                                | 768                                 | الثانوية            |         |
| 720     | -                     | -                             | 36                                   | 48                                 | 43                              | 41                                 | 552                                 | محو الأمية          | 96      |
| 462     | -                     | -                             | 35                                   | 43                                 | -                               | 27                                 | 357                                 | الإبتدائية          |         |
| 743     | -                     | -                             | 49                                   | 82                                 | -                               | 68                                 | 544                                 | الإعدادية           |         |
| 1137    | -                     | 80                            | 48                                   | 133                                | -                               | 88                                 | 788                                 | الثانوية            |         |
| 800     | -                     | -                             | 32                                   | 71                                 | 45                              | 86                                 | 566                                 | محو الأمية          | 97      |
| 520     | -                     | -                             | 21                                   | 57                                 | -                               | 65                                 | 377                                 | الإبتدائية          |         |
| 791     | -                     | -                             | 33                                   | 80                                 | -                               | 102                                | 576                                 | الإعدادية           |         |
| 1338    | -                     | 86                            | 42                                   | 124                                | -                               | 169                                | 927                                 | الثانوية            |         |
| 745     | -                     | -                             | 19                                   | 85                                 | 35                              | 72                                 | 534                                 | محو الأمية          | 98      |
| 545     | -                     | -                             | 25                                   | 43                                 | 37                              | 63                                 | 377                                 | الإبتدائية          |         |
| 804     | -                     | 12                            | 43                                   | 85                                 | -                               | 97                                 | 567                                 | الإعدادية           |         |
| 1399    | -                     | 77                            | 55                                   | 143                                | -                               | 160                                | 964                                 | الثانوية            |         |
| 746     | -                     | -                             | 24                                   | 85                                 | 32                              | 62                                 | 543                                 | محو الأمية          | 99      |
| 526     | -                     | -                             | 26                                   | 43                                 | 33                              | 37                                 | 387                                 | الإبتدائية          |         |
| 863     | -                     | 26                            | 61                                   | 65                                 | 42                              | 100                                | 569                                 | الإعدادية           |         |
| 1359    | -                     | 70                            | 75                                   | 139                                | -                               | 126                                | 949                                 | الثانوية            |         |
| 725     | -                     | -                             | 22                                   | 72                                 | 26                              | 104                                | 501                                 | محو الأمية          | 2000    |
| 522     | -                     | -                             | 12                                   | 48                                 | 18                              | 105                                | 339                                 | الإبتدائية          |         |
| 751     | -                     | 10                            | 22                                   | 54                                 | 50                              | 201                                | 414                                 | الإعدادية           |         |
| 1162    | -                     | 53                            | 25                                   | 106                                | 88                              | 228                                | 662                                 | الثانوية            |         |
| 725     | -                     | -                             | 22                                   | 72                                 | 26                              | 104                                | 501                                 | محو الأمية          | 2001    |
| 522     | -                     | -                             | 12                                   | 48                                 | 18                              | 105                                | 339                                 | الإبتدائية          |         |
| 751     | -                     | 10                            | 22                                   | 54                                 | 50                              | 201                                | 414                                 | الإعدادية           |         |
| 1222    | -                     | 53                            | 25                                   | 106                                | 88                              | 288                                | 662                                 | الثانوية            |         |
| 6367    | -                     | -                             | 281                                  | 560                                | 349                             | 593                                | 4584                                | محو الأمية          | المجموع |
| 4268    | -                     | -                             | 232                                  | 372                                | 106                             | 507                                | 3051                                | الإبتدائية          |         |
| 6783    | -                     | 91                            | 330                                  | 624                                | 142                             | 994                                | 4602                                | الإعدادية           |         |
| 10624   | -                     | 610                           | 416                                  | 1087                               | 176                             | 1355                               | 6990                                | الثانوية            |         |

لم تكتفي الجمعيات عند حد محو الأمية بل سعت إلى إكساب المرأة المهارات الحياتية المختلفة من خلال تنظيم الدورات التدريبية في مختلف المجالات مثل السكرتارية والحاسب الآلي وغيرها من المهارات الحرفية التي تساعد المرأة على المساهمة في سوق العمل بالشكل المطلوب. فقد استطاعت الجمعيات النسائية وفروعها تشجيع الدراسات على الالتزام والاستمرار في الدراسة إلى أن ينهين تعليمهن الجامعي ويلتحقن بسوق العمل. وبذلك استطاع الاتحاد النسائي العام دمج المرأة الإماراتية في مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة.

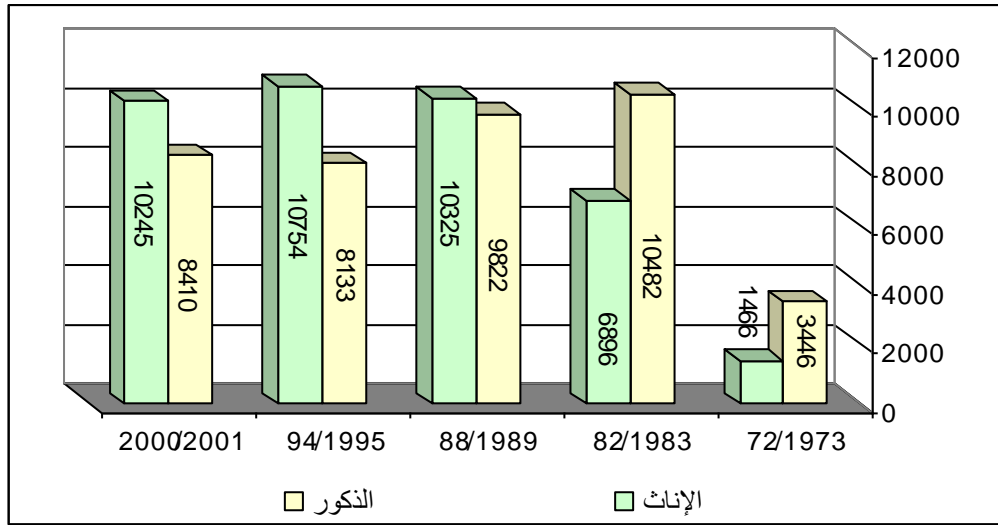
إن الاتحاد النسائي بدولة الإمارات العربية المتحدة، والذي يقف بقوة بفضل دعم وتوجيهات رئيسته سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك حفظها الله، يسعى جاهدا لتوفير مختلف السبل والأفكار المتاحة لتشجع ابنة الإمارات مهما كان وضعها وسنها لانتهاج طريق العلم. وقد بدأ مؤخرا في تنظيم عدد من حملات التوعية والإرشاد المبكر للدارسات في مرحلة الثانوية العامة وحثهن على ضرورة متابعتهن لتعليمهن العالي من خلال الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي في الدولة. ويمكن تلخيص أهم الإنجازات التي تحققت على أرض دولة الإمارات العربية المتحدة فيما يتعلق بتعليم المرأة في النقاط التالية:

- ارتفاع معدلات إنشاء مدارس للإناث في مختلف أرجاء الدولة وعبر المراحل التعليمية المختلفة. إذ تفيد الإحصاءات أن عدد مدارس البنات في عام 73/72 قد بلغ 39 مدرسة فقط تستوعب 15685 طالبة، أما في عام 2001/2000 فقد بلغ عدد مدارس الإناث 309 مدرسة في مختلف مراحل التعليم وبلغ عدد الطالبات في تلك المدارس 160935 طالبة.

- افتتاح فصول خاصة لمحو أمية المواطنات اللواتي حرمن من فرصة التعليم قبل قيام الدولة، وافتتاح فصول خاصة مسائية لبرامج التعليم الموازي كي تتمكن النساء

من مواصلة تعليمهن. إذ تشير الإحصائيات أن عدد الدارسات في مراكز تعليم الكبار قد بلغ 10245 دارسة خلال العام الدراسي 2001/2000.

شكل رقم (1) تطور أعداد الدارسين بمركز محو الأمية  
وتعليم الكبار بالدولة خلال الفترة 1972 - 2000



إن تعليم المرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة لم يقف عند المراحل التأسيسية، بل فتحت مجالات التعليم العالي أمام ابنة الإمارات عبر جامعة الإمارات، كليات التقنية العليا وجامعة زايد، التي خصصت مباني خاصة لكليات الطالبات. وتبين الإحصائيات الصادرة عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أن نسبة الإناث في مؤسسات العليم العالي تفوق نسب الذكور، وهذه نقطة تسجل لصالح المرأة في دولة الإمارات.

جدول (1) أعداد خريجي جامعة الإمارات وكليات التقنية في عام 2001

| الإناث | الذكور | المؤسسة                           |
|--------|--------|-----------------------------------|
|        |        | جامعة الإمارات العربية المتحدة    |
| 881    | 107    | كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية |
| 430    | 59     | كلية العلوم                       |
| 26     | 54     | كلية الشريعة والقانون             |

|     |     |                        |
|-----|-----|------------------------|
| 82  | 104 | كلية الهندسة           |
| 290 | 143 | كلية الإدارة والاقتصاد |
| 448 | 27  | كلية التربية           |
| 20  | 13  | كلية الطب              |
|     |     | كليات التقنية العليا   |
| 292 | 274 | أبوظبي                 |
| 219 | 131 | العين                  |
| 547 | 426 | دبي                    |
| 186 | 164 | الشارقة                |
| 178 | 102 | رأس الخيمة             |

- افتتاح كليات للتمريض في كل من أبو ظبي والشارقة. وكلية التمريض في أبو ظبي تمنح شهادة بمستوى الشهادة الجامعية الأولى؛ إلا أن إقبال بنت الإمارات على هذه النمط من الدراسة لا يزال محدوداً جداً بحكم القيم الاجتماعية السائدة.
- إنشاء مراكز التنمية الاجتماعية والتي تركز نشاطها على تنمية المجتمع المحلي وتتبع هذه المراكز وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. توفر هذه المراكز للمرأة فرص تعلم الأشغال اليدوية القديمة والحديثة كما تقدم بعض هذه المراكز دروساً تدريبية في التدبير المنزلي وتعلم القراءة والكتابة.
- توفير فرصة الدراسة في الجامعات العربية والأجنبية للمرأة، وذلك عن طريق نظام البعثات التابع لوزارة التربية والتعليم ونظام المعيدتين التابع لجامعة الإمارات. ويبلغ مجموع المبعوثين من قبل الوزارة إلى الجامعات حوالي 1600 طالب وطالبة، بالإضافة إلى حوالي 150 معيداً يدرسون للماجستير والدكتوراه تشكل الإناث 20% من المجموع العام.



---

لذا فإن الاتحاد النسائي العام يأمل في تطبيق الأنظمة الدراسية الحديثة الخاصة بالتعليم عن بعد باستخدام ثورة المعلومات والتكنولوجيا والمتمثلة في الإنترنت والبريد الإلكتروني للأقمار الاصطناعية.

## الفصل الخامس

### التطلعات المستقبلية لبرامج محو أمية المرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة

حرصت دولة الإمارات العربية المتحدة تعليم المرأة وتنقيفها وإعطائها الفرصة الكاملة في المجالات التي تناسبها من حيث الممارسة والعمل. وقد ساهمت المرأة بحق في نهضة بلادها وتطورها ولقد كان الدور الكبير في ذلك للجمعيات النسائية والتي برز من أجلها الاتحاد النسائي سنة 1975م كمؤسسة أهلية تقوم بالتنسيق بين الجمعيات النسائية على مستوى الدولة وإتاحة الفرص أمام المرأة لتطوير قدراتها.

ويعد التعليم والتدريب من أهم الأهداف التي يسعى الاتحاد النسائي العام إلى تحقيقها ولقد كان للدعم المتواصل وغير المحدود من صاحب السمو رئيس الدولة وقرينته سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك - رئيسة الاتحاد النسائي العام، للأنشطة النسائية و لرفع مستوى المرأة الثقافي والفني الأثر الواضح في تمكين تلك الجمعيات من أداء واجبها والوصول إلى المستوى المطلوب في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ورفع مستوى المرأة الثقافي وتوجيهها حتى تصبح أماً متعلمة قادرة على تربية أبنائها التربية السليمة.

وعملاً على تحقيق الأهداف السامية التي ربطت بين الاتحاد النسائي العام والجمعيات النسائية الأخرى، كان التعاون الوثيق مع وزارة التربية والتعليم في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، ولقد استعانت الجمعيات بوزارة التربية في توفير المدرسات فلبت الوزارة احتياجاتها في كل من الفترتين الصباحية والمسائية وفتحت المراكز في المدن والقرى وحتى في مناطق توطين البدو، ولم يقتصر التعليم على محو الأمية بل تعداه إلى أن وصل إلى نهاية المرحلة الثانوية من التعليم العام، كما تبنى الاتحاد النسائي العام والجمعيات النسائية برامج هادفة في تدريب المرأة على الصناعات وخاصة الصناعات اليدوية والقديمة منها

للحفاظ على تراث المجتمع، وعلى تحفيظ القرآن الكريم وتعليم التجويد وأمور الدين الأخرى وإقامة المحاضرات الدينية والثقافية، ولاقت كل تلك الأنشطة من المرأة في دولة الإمارات إقبالاً منقطع النظير في جميع أرجائها.

وقد اشتملت الاستراتيجية الوطنية لتقدم المرأة في دولة الإمارات العربية التي أعلن عنها الاتحاد النسائي العام في ديسمبر 2002 على باب تفصيلي حول المرأة والتعليم. إذ ركز هذا المحور من الاستراتيجية على دعم نظام تعليم الكبار وتفعيل مخرجاته، وذلك من خلال:

- إعداد برامج فنية وتدريبية للدارسات في التعليم المسائي لإكسابهن المهارات الفنية والقدرات العملية التي تمكنهن من المساهمة في سوق العمل.
- التنسيق بين وزارة التربية والتعليم ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية للاستفادة من خريجات هذا النظام في ضوء الاحتياجات المختلفة لسوق العمل.
- رصد الإمكانيات اللازمة والبرامج الفاعلة للقضاء على محو الأمية النسائية بشكل نهائي.

إن الخطط والبرامج الحالية لتعليم الكبار ومحو الأمية لا تركز فقط على محو أمية الأبجدية، بل التوجه الحالي هو محو الأمية التقنية؛ إذ أصبح الحاسوب لغة العصر، ولا يخلو منزل أو مؤسسة منه. ناهيك عن التحديات الثقافية في عصر الانفتاح والعولمة التي تتطلب من المرأة أن تدركها وأن تكون قادرة للتعامل معها.